

الدرس رقم 1 : إجراءات البحث الميداني (التطبيقي)

1. الدراسة الاستطلاعية:

يقوم الباحث بزيارة الميدان الذي سيتم فيه تنفيذ الجزء التطبيقي من الدراسة، وذلك للتحقق من وجود الظاهرة محل الدراسة في الواقع، وللتأكد من مدى ملاءمة بيئة البحث لتنفيذ الإجراءات الميدانية دون وجود عوائق أو صعوبات قد تظهر أثناء سير البحث.

• كما يقوم الباحث بإجراء مقابلات مع الأفراد الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث مستفيداً من خبراتهم، وجامعاً المعلومات والبيانات المرتبطة بالمشكلة أو الظاهرة

• بالإضافة إلى ذلك، يتحقق الباحث من صدق أداة البحث من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية، والتأكد من خصائصها العلمية (الصدق، الثبات، الموضوعية).

الصدق: (Validity)

يشير إلى مدى قدرة أداة البحث على قياس ما صُممت لقياسه.

الثبات: (Reliability)

يتم التحقق منه من خلال تطبيق أداة البحث وإعادة تطبيقها على نفس العينة خلال فترة زمنية لا تتجاوز أسبوعين، فإذا تم الحصول على نتائج متقاربة، تُعد الأداة ثابتة.

الموضوعية: (Objectivity)

تشير إلى تجنب التحيز الشخصي والميول الذاتية من قبل القائمين على تطبيق أداة البحث أثناء تسجيل البيانات ومعالجتها، بما يعزز التفكير العلمي والمنطقي.

2. المنهج المستخدم في البحث

تحدد طبيعة موضوع البحث وصياغة المشكلة البحثية المنهج المناسب للدراسة.

3. مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل عينة البحث المجتمع المستهدف، ويجب ضبط متغيرات أفراد العينة (مثل العمر، الجنس، والخبرة) بدقة.

مجتمع الدراسة:

يشير إلى جميع الأفراد أو العناصر التي تشترك في خصائص ملاحظة مشتركة. وتُعد وحدات المعاينة العناصر الأساسية للمجتمع، وتشكل أساس اختيار العينة، وقد تكون أفراداً أو جماعات منظمة أو مؤسسات. ويُعد وجود خاصية مشتركة واحدة على الأقل معياراً لتعريف المجتمع.

عينة البحث:

هي جزء من المجتمع يشترك معه في الخصائص العامة.

خطوات اختيار العينة:

- تحديد المجتمع: من خلال تحديد خاصية واحدة على الأقل تميّزه وتحديد نطاقه.
- تحديد خصائص المجتمع: إعداد قائمة بالخصائص المرتبطة بالدراسة (مثل العمر، الجنس، المنطقة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).
- تحديد حجم العينة: اختيار عينة كافية لتمثيل خصائص المجتمع، غالباً باستخدام جداول تحدد عدد أفراد العينة وخصائصهم، وذلك حسب طبيعة المجتمع.

عوامل يجب مراعاتها عند اختيار العينة:

- نوع البحث: الدراسات الوصفية يجب ألا يقل عدد أفرادها عن 30، بينما الدراسات التجريبية المقارنة يجب ألا يقل عدد أفراد كل مجموعة عن 10.
- الفروق المتوقعة: في حال توقع فروق صغيرة أو علاقات ضعيفة، يجب زيادة حجم العينة.
- تكلفة البحث: قد تؤدي التكاليف المرتفعة إلى تقليل حجم العينة، لذا يجب تحديدها مسبقاً.
- أهمية النتائج: يمكن قبول العينات الصغيرة في الدراسات الاستطلاعية، بينما يُفضل استخدام عينات كبيرة في الدراسات الأساسية.

أنواع العينات:

أولاً: العينات الاحتمالية

العينة العشوائية البسيطة:

طريقة تضمن تكافؤ فرص الاختيار لجميع أفراد المجتمع وفق قواعد علمية، وتُعد من أفضل الطرق لتمثيل المجتمع بدقة.

العينة العشوائية الطبقية:

تعتمد على تقسيم المجتمع إلى طبقات وفق خصائص معينة (مثل الجنس)، وتشمل:

• العينة الطبقية المتناسبة

• العينة الطبقية المتساوية

العينة العشوائية العنقودية:

تعتمد على اختيار مجموعات (مثل المدارس أو المناطق الجغرافية) بدلاً من الأفراد، ثم اختيار أفراد منها.

العينة العشوائية الجغرافية (المكانية):

تشبه العينة الطبقية، حيث يتم اختيار مناطق جغرافية عشوائياً بشرط تمثيلها لمتغيرات البحث.

العينة العشوائية المنتظمة:

يتم اختيار الأفراد على فترات منتظمة من قائمة المجتمع (مثل كل عاشر فرد).

ثانياً: العينات غير الاحتمالية (المتحيزة)

أي طريقة لا تعتمد على العشوائية تؤدي إلى عينة متحيزة.

أنواعها:

- العينة العرضية
- العينة الحصصية
- العينة القصدية
- الحالات المتطرفة
- العينة التسلسلية
- العينة الحكمية
- عينة المجموعة الواحدة

4. أدوات البحث:

يوضح الباحث كيفية إعداد أدوات البحث (مثل الاختبارات والمقاييس)، مع تحديد مكوناتها ومحتواها وطريقة تصحيحها والفئة المستهدفة، والدراسات التي استند إليها في تطويرها، مع مراعاة إمكانية تكيفها مع البيئة الجزائرية.

5. إجراءات التطبيق الميداني:

يصف الباحث بالتفصيل الخطوات المتبعة في تنفيذ الدراسة، مع تحديد المكان والزمان وتنظيمها وفق مراحل البحث.

6. الأساليب الإحصائية:

يعرض الباحث المعادلات والطرق الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها.

7. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتم تنظيم البيانات في جداول إحصائية وتحويلها إلى بيانات كمية، ثم ربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، ومناقشتها في ضوء الفرضيات مع تقديم الأدلة والتفسيرات.

8. الاستنتاجات والتوصيات:

يقدم الباحث خلاصة عامة للبحث، مع توصيات تُعد حلولاً للمشكلة البحثية، واقتراحات لدراسات مستقبلية.

9. قائمة المراجع:

تتضمن جميع المصادر والمراجع (العربية والأجنبية) مثل الكتب والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والمنشورات الرسمية، لضمان التوثيق العلمي السليم.

10. قائمة الملاحق:

تشمل الاستبيانات (بنسختها الأولية والنهائية)، قوائم الخبراء والمحكمين، الوثائق الرسمية التي تثبت إجراء الدراسة الميدانية، وأي ملاحق دا